

أعلام السنة المنشورة - السؤال 3 - الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

قال رحمة الله تعالى معنى العبد ما معنى العبد؟ العبد أن أريد به أن سنلاحظ أن من حسن ترتيب الشيخ حافظ الحكمي أن الأسئلة الأولى في كتابه ستتعلق بالعبودية أولاً ما أولاً واجب عليك أن تعرفه العبودية؟ ثم سيتكلم عن معانٍ العبودية ومن هو العابد وشروط العبادة. فالأسئلة الأولى كلها ستحوم حول - 00:00:00

مفهوم العبودية. وستلاحظون ذلك. نعم. فالسؤال الثالث ما معنى العبد قال رحمة الله تعالى على عبد أن أريد به المعنى المدلل المسخر فهو بهذا المعنى شامل لجميع المخلوقات من العوالم العلوية والسفلية من عاقل وغير - 00:00:23

ورطب وبابس ومتحرك وساكن وظاهر وكامل ومؤمن وكافر وبر وفاجر كلمة العبد لها معنى عام ولها معنى الخاص كلمة العبد لها معنى عام ولها معنى خاص. فالعبد بالمعنى العام كل مسخر ومدلل في السماوات والارض - 00:00:41

هو عبد لله سبحانه وتعالى بالمعنى العام. من إنسان من نبات من جماد من بحر من نهر كل ما في السماوات والارض عبد بمعنى ماذا؟ ما معنى العبودية العامة؟ التسخير والتذليل. معنى العبودية العامة كما بينه. التذليل - 00:01:02

تسخير هذا المعنى العام للعبودية. وبناء على هذا المعنى العام كل ما في السماوات والارض. حتى الكفار هم عباد لله سبحانه وتعالى فكلهم أذلاء لوجهه الكريم. وأما العبودية بالمعنى الخاص فسيأتي معنا وهو الذي نقصده ونريده في هذا السياق. وقال رحمة - 00:01:22

الله الكل مخلوق لله عز وجل ومرغوب له مسخر بتسخيره مدبر بتدييره ولكل منها رسم يقف عليه وحد ينتهي إليه كل يجري يجد المسمى لا يتجاوزه مثقال ذرة. ذلك تقدير ذلك تقدير العزيز العليم. وتدبير العدل الحكيم. فهو أراد أن يبين أن كل مخلوقات السماوات والارض لها - 00:01:40

محدود وعمره واجل سينتهي إليه. فكلها مسخرة من قادة لحكم ملك الملوك سبحانه وتعالى وان أريد به العابد المحتذل خص ذلك بالمؤمنين الذين هم عباده المكرمون وأولياؤهم المتقوون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هنا انتقل - 00:02:00

العبد بالمعنى الخاص أما العبد فهو عبد التشريف فالمراد به العبد الذي أحب الله وخضع لله. وهذا هو معنى العبودية كما سيأتي معنا. كمال الحب مع كمال الخضوع فمن خضع لله واحب الله فهذا هو عبد التشريف - 00:02:18

وهذا من أعظم المقامات لذلك وصف الله به نبيه صلى الله عليه وسلم في العديد من الآيات سبحانه الذي أسرى بعده هنا العبودية بالمعنى الخاص عبودية تشريف والتكرير عبد المحبة والتذلل والخضوع لله سبحانه وتعالى. فقال العبد بالمعنى الخاص هذا لا يطلق إلا على - 00:02:38

لأن عبوديتهم لله بطوع اختيارهم وارادتهم وقصدهم. وليس على وجه الاجبار والقهر فلذلك سميت هذه العبودية العبودية الخاصة وهي عبودية تشريف وليس عبودية قهر - 00:02:58